بما في ذلك الاتفاق الراهن في سيناء . واذا ثبت للعدو ان لا مجال امامه في الوصول الى هدفه النهائي ، فانه لا بد سيعدل عن مساره الحالي .

وفي اعتقادنا ان اول اسباب نجاح الثورة في هذا الخط ، هو العمل الجدي والفوري على ترجمة الانتصارات الكبيرة ، كما انعكست في مقررات الرباط والامم المتحدة ، والتي احرزتها الثورة بنضالها الطويل ، الى ممارسات عملية على ارض الواقع الفلسطيني ، حتى ولو كان ذلك في النطاق الضيق المتاح مرحليا . وهذه مسألة اشبه ما تكون بكرة الثلج ، ان وجدت من يدحرجها . والافادة من هذه القرارات لا تكون بالاستناد اليها كوثائق في صراع الثورة مع الاطراف الخارجة عنها او عليها ، وانما بتولي المهام المترتبة على الاعتراف بشرعية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني . والزارعون بالدموع بالفرح يحصدون . ولا نرانا هنا بحاجة الى مزيد من التفصيل .

بعد توقيع الاتفاق ، قال عنه الرئيس السادات بانه كان منعطفا في تاريخ الصراع العربي — الاسرائيلي ، ووافقه على ذلك رئيس حكومة العدو ، رابين . وكذلك جاء في بيان منظمة التحرير الفلسطينية حول الاتفاق . والواضح ان المنطقة باسرها تواجه مرحلة جديدة ، سماتها في وجهها ، الذي طلع علينا بالاعتراف الضمني بالعدو ، وبالدعوة لقوات أجنبية لاحتلال مواقع جديدة في الوطن العربي . وامام هذا الوضع الجديد ، لا بد للثورة الفلسطينية من وقفة رصينة امام تقديرات الموقف ، وما انبثق عنها من برامج ، على اثر حرب تشرين . واملنا بان ينصب جهد المجلس الوطني الفلسطيني ، الذي سيعقد قريبا ، على هذه المسألة بالذات ، عله يخرج ببرنامج عمل فلسطيني ، وذلك للمرحلة القريبة جدا على الاقل ، يقي الثورة الفلسطينية شر هذه التسوية ، كما يوحد بين فصائلها ، على اساس الخصوصية التي يتميز بها الوضع الفلسطيني ، وفي ضوء الحقائق التي تمخضت عنها التسوية حتى الان ، والتي تشكل مؤشرا لما قد يتبع .